

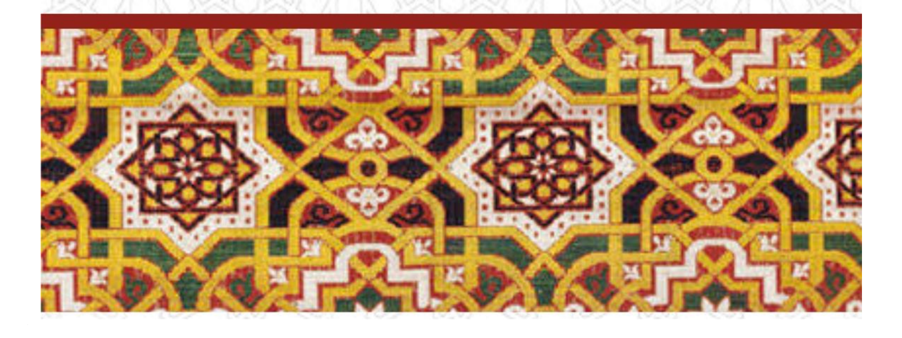
التوضيح
في بيان الاعتبار والشواهد والمتابعات في مصطلح الحديث تطبيقا

تأليف:

كبير لول غربا

مؤسس أكاديمية المدينة العالمية

كدونا - نيجيريا



التوضيح

في بيان الاعتبار والشواهد والمتابعات

في مصطلح الحديث تطبيقًا

✍ تأليف:

كبير لول غربا

مؤسس أكاديمية المدينة العالمية

كدونا – نيجريا

يُعتبر علم مصطلح الحديث من أهم العلوم التي وُضعت لضبط الرواية، وتمييز الصحيح من الضعيف. ومن بين المصطلحات التي تُستخدم في هذا العلم لتقييم الأحاديث :الاعتبار، الشواهد، والمتابعة، وهي متعلقة بتتبع الطرق المختلفة للحديث وأثر ذلك في تصحيحه أو تضعيفه.

أولًا: الاعتبار

- هو عملية البحث عن شواهد أو متابعات للحديث إذا كان راويه متفردًا به.
- يهدف إلى معرفة ما إذا كان للحديث أكثر من طريق، مما قد يُساعد في تقويته أو تحسينه.
- يرتبط بـ علم العلل، حيث يُستخدم لفحص مدى قوة الحديث عبر دراسة طرقه المختلفة.

ثانيًا: الشواهد

- الشاهد هو حديث آخر يرويه صحابي مختلف لكنه يتحد في المعنى مع الحديث الأصلي.
- فائدته: يُستخدم في تقوية الحديث، خاصة إذا كان فيه ضعف يسير، حيث يزيد من الثقة فيه عند تعدد الصحابة الذين رووه.

ثالثًا: المتابعة

- هي رواية نفس الحديث من نفس الصحابي لكن بإسناد مختلف.
- يمكن أن تكون من راوٍ آخر يروي الحديث عن نفس الصحابي لكن بسند مختلف.
- تنقسم إلى نوعين:

١. المتابعة التامة :إذا تابع الراوي غيره في كامل السند من شيخه إلى الصحابي.
٢. المتابعة القاصرة :إذا تابعه في جزء من السند فقط، دون أن يكون مطابقًا تمامًا.

أمثلة عملية على المتابعة التامة، المتابعة القاصرة، والشاهد

مثال على المتابعة التامة

حديث النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها

ورد حديث النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها من روايات متعددة بنفس السند ولكن من طرق مختلفة، مما يجعله مثالًا واضحًا للمتابعة التامة.

.١ رواية البخاري(٢١٩٤)

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، ونهى البائع والمشتري.

السند :عبد الله بن يوسف ← مالك ← نافع ← عبد الله بن عمر.

.٢ رواية مسلم(١٥٣٥)

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال" :نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها."

السند :يحيى بن يحيى ← مالك ← نافع ← عبد الله بن عمر.

.٣ رواية البخاري (٢١٩٥) من طريق آخر

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، ونهى البائع والمبتاع.

السند :إسماعيل بن أبي أويس ← مالك ← نافع ← عبد الله بن عمر.

تحليل الحديث كمثال على المتابعة التامة

- جميع الروايات تلتقي في نفس الصحابي عبد الله بن عمر.
- هناك رواة مختلفون عن الإمام مالك في نقل الحديث (عبد الله بن يوسف، يحيى بن يحيى، إسماعيل بن أبي أويس).
- الرواية الأولى والثانية تتفقان تمامًا في السند والمضمون مع وجود اختلاف بسيط في الألفاظ.
- هذه تعد متابعة تامة لأن الإسناد مطابق تمامًا، ولكن الرواية جاءت من طرق مختلفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر.

النتيجة:

هذا الحديث يُعد مثالًا واضحًا للمتابعة التامة، حيث تم روايته بنفس السند لكن من رواة مختلفين عن مالك، مما يزيد من قوة الحديث وصحته.

مثال على المتابعة القاصرة

حديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه

ورد حديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، لكنه جاء من طريقين مختلفين في بعض أجزاء السند، مما يجعله مثالًا واضحًا للمتابعة القاصرة.

١. رواية البخاري (٧٣٥) عن طريق نافع عن ابن عمر

حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال" :رأيت النبي ﷺ إذا افتتح

الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد."

السند :مسدد ← يحيى ← عبيد الله ← نافع ← عبد الله بن عمر.

٢. رواية مسلم (٣٩٠) عن طريق سالم عن ابن عمر

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال" :كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه، ثم يكبر، وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك."

السند :إسحاق بن إبراهيم ← عبد الرزاق ← معمر ← أيوب ← سالم ← عبد الله بن عمر.

تحليل الحديث كمثال على المتابعة القاصرة

- الحديث يرويه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في كلا الروايتين.
- في الرواية الأولى، طريقها من نافع عن ابن عمر.
- في الرواية الثانية، طريقها من سالم عن ابن عمر.
- يوجد اختلاف جزئي في السند، حيث يروي نافع الحديث في الطريق الأول، بينما يروي سالم الحديث في الطريق الثاني.

النتيجة:

- هذه الرواية تعتبر متابعة قاصرة لأن الحديث رُوي عن نفس الصحابي (ابن عمر) ولكن بطرق مختلفة في بعض أجزاء السند)نافع في طريق، وسالم في طريق آخر).
- هذا النوع من المتابعة يقوي الرواية لكنه لا يصل إلى درجة التطابق الكامل في الإسناد مثل المتابعة التامة.

مثال على الشاهد

حديث النهي عن الشرب من فم القربة

ورد حديث النهي عن الشرب من فم القربة أو السقاء عن عدة صحابة مختلفين، لكنه يحمل نفس المعنى، مما يجعله مثالًا واضحًا للشاهد.

١. رواية حديث ابن عباس في صحيح البخاري(٥٦٢٨)

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نهى أن يُشرب من فيّ السقاء.

السند :عبد الله بن يوسف ← مالك ← نافع ← ابن عباس.

٢. رواية حديث أبي هريرة في صحيح مسلم(٢٠٢٣)

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى أن يُشرب من فيّ السقاء، أو القربة.

السند :قتيبة بن سعيد ← ليث بن سعد ← ابن شهاب ← أبي هريرة.

٣. رواية حديث أنس بن مالك في مسند أحمد(١٣٣٤٣)

حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال" :نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم السقاء."

السند :عبد الله بن نمير ← عبيد الله بن عمر ← نافع ← أنس بن مالك.

تحليل الحديث كمثال على الشاهد

- الحديث يروى عن صحابة مختلفين :ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس بن مالك.
- المعنى متطابق في جميع الروايات: النهي عن الشرب من فم السقاء أو القربة مباشرة.
- تختلف أسانيد الرواية، لكن جميعها تعبر عن نفس مضمون الحديث، مما يجعله مثالًا واضحًا للشاهد.

النتيجة:

هذا الحديث يُعتبر شاهدًا، حيث رُوي من أكثر من صحابي بنفس المعنى ولكن بأسانيد مختلفة، مما يؤيد صحة الحديث ويزيد من قوته.

الخلاصة النهائية

- المتابعة التامة :نفس الإسناد، مع تعدد الطرق المؤدية إليه.
- المتابعة القاصرة :نفس الصحابي، ولكن بطرق مختلفة في بعض أجزاء السند.
- الشاهد :نفس المعنى، لكن برواية صحابة مختلفين.

بهذا يتضح الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة، وأهميتها في تقوية الأحاديث النبوية وتصحيحها وفق منهج المحدثين.

محمد كبير لول غربا

لطلاب مركز الهجرة.

١٩ شعبان ١٤٤٦